Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مـا كَانَ مِنْـكَ إِلَى خَلِيـلٍ قَبْلَهَـا
مـا يُسْتَرَابُ بِـهِ ولا مَا يُـوجِعُ[1]
ولَـقَـدْ أَرَاكَ ومَـا تُـلِمُّ مُـلِمَّـةٌ
إِلاَّ نَفَـاهَا عَنْـكَ قَلْبٌ أَصْمَـعُ[2]
وَيَـدٌ كَـأَنَّ قِتَـالَهَـا ونَـوَالَهَـا
فَـرْضٌ يَحِقُّ عَلَيْكَ وَهْـوَ تَبَرُّعُ[3]
يَـا مَنْ يُبَـدِّلُ كُـلَّ يَـوْمٍ حُلَّةً
أَنَّـى رَضِيـتَ بِحُـلَّةٍ لاَ تُنْـزَعُ[4]
ما زِلْتَ تَخْلَعُهَا عَلى مَنْ شَـاءَهَا
حَتَّى لَبِسْتَ ٱلْيَـوْمَ مَـا لاَ تَخْلَعُ
مَـا زِلْتَ تَدْفَـعُ كُـلَّ أَمْـرٍ فَـادِحٍ
حَتَّى أَتَى ٱلأَمْرُ ٱلَّذِي لاَ يُدْفَعُ[5]

---

(١) يقال استراب به: أي رأى منه ما يريبه؟ أيْ يقلقه. يقول: لم يكن منك إلى أخلائك قبل هذه المرة: أي قبل أن تفجعهم بنفسك: ما يريبهم منك أو يوجعهم، فلما فقدت أوجعت قلوبهم وأبكيت عيونهم.

(٢) الأصمع: الذكي الحاد، وقوله وما تلم: حال. يقول: كنت أراك في حال حياتك وما تنزل بك نازلة من نوازل الدهر إلا دفعها عنك قلب ذكي.

(٣) يقول: ونفاها عنك يد شننشتها إعطاء الأولياء وقتال الأعداء حتى لكأن النوال والقتال واجبان عليها، وهما تبرع ولا وجوب.

(٤) يريد: يا من كان في حياته يلبس كل يوم لباساً جديداً... إذا يخلع الملبوس على من يقصده ـ كيف ترضى أن تلبس الآن حلة لا تخلع؟ يعني الكفن ـ والحلة: اللباس من ثوبين ـ إزار ورداء ـ ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين.

(٥) الفادح: الذي يثقل حمله، وفي هذا المعنى يقول الحماسي:

دَفَـعـنـا بِـكَ الأَيَّـامَ حـيـث إذا أتَـتْ
تُـرِيـدُكَ لـم نَسـطِع لـهـا عـنـك مَـدفـعـا